وصايا أخرى ح02 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد كنا ختمنا الكلام في الحلقة اللي فاتت اه في حديثنا في هذه السلسلة المباركة اني احبها اه عن ان سورة سورة الاخلاص بتوصيني بوصية رئيسية واضحة جدا او ممكن اقول ابرز ما ينبغي علي فعله او ممكن اقول ليه ربنا بيقول لي كده - 00:00:45

يعني علشان انا ببساطة اخلص من اسمها اخلص لله وحده سبحانه وبحمده حاجتين. القصد والطلب. القصد والطلب. طيب ايه القصد ده بقى وايه الطلب القصد ببساطة كده حاجة اشبه بالنية. انت بتقصد مين؟ يعني لا اله الا الله دايما نقول بتعلمني توحيد - 00:01:09

المقصود انت رايح فين انت رايح فين بالضبط؟ يعني مسلا واحد واقف كده اهو يا جماعة الله يكرمكم وسعوا لي وسعوا لي واقف في زحمة. طب اكيد السؤال اللي هيتطرح طب رايح فين - 00:01:36

لذلك حتى كان بعض الفضلاء يقول لك ايه يقول لك العالم لا يفسح الطريق الا لمن يعرف اين وجهته. يعني انت انت لما يكون لك وجهة واضحة محددة ثابتة بتتحرك لها هتلاقي سبحان الله العالم كله يفسح لك الطريق - 00:01:51

فواحد واقف كده في وسط الزحمة وعمال يقول وسعوا لي وسعوا لي وسعوا لي. طب رايح فين؟ اكيد السؤال بده يعني. فالطبيعي جدا في اي حركة ان الانسان او اول حاجة يحددها الوجهة. رايح فين؟ رايح فين؟ تمام؟ يعني ده ده زي مثلا كنا بنقول مسلا في خواتيم سورة الشرح ربنا يقول فاذا فرغت فانصب - 00:02:06

طب اتجاه النصب فين؟ والى ربك فارغب. الاتجاه اه ولذلك دايما نقول ان سورة الاخلاص مش بتكلمك بس عن آآ العبودية وعن التوحيد. لأ بتكلمك عن اتجاه العبودية. الاتجاه يعني اللي هيصدر منك ده ما هو محولنا ده بقى اصلا توحيد الالوهية او التأله اللي هيصدر مني انا النهاردة - 00:02:26

اه سواء كان كلام اه سواء كان حركة سواء كان حتى سكون او سكوت اللي هيصدر مني ده اتجاهه فين؟ لمين فالقصد هو اشبه كده بالوجهة اشبه بكلمة مشتهرة في يعني اه في واقعنا اللي هي النية النية - 00:02:53

اه ان انا اخلص النية. النية نيتي ايه؟ قصدي ايه؟ انا انا بعمل الكلام ده ليه؟ لمين؟ ودي بقى تزهر في كتير من العبادات والحركات ويمكن بتتسمى كتير قوي بقى في اعمال القلوب وفي الادبيات السلوكية تتسمى الاخلاص - 00:03:17

تمام؟ لكن خدوا بال حضراتكم من حاجة. سورة الاخلاص هنا مش بتكلمني على النوع ده من الاخلاص بس اللي هو الاخلاص في القصد. اللي هو لما اصلي اكون مخلص لله - 00:03:36

طبق اكن مخلص لله. هل فعلت شيء ابتغاء وجه الله؟ اللي هو بيبقى عكسه الرياء. اللي هو عكسه الايه؟ الرياء. تمام لأ بتكلمني عن نوع تاني من الاخلاص مهم جدا وهو الاخلاص في الطلب. الاخلاص في الطلب. يعني ايه الطلب؟ لما اجي اطلب من - 00:03:46

النهاردة ما انا عندي ممكن اطلب يعني مسلا واحد نزلت به حاجة على سبيل المثال هو النهاردة مرض فاحتاج الى ان يذهب الى طبيب فيقول لك ايه طب خلاص انا ان شاء الله بكرة هروح لدكتور باطنة. فهروح للدكتور احمد والدكتور محمد والدكتور علي والدكتور عبدالرحمن اروح لهم ان شاء الله كده واشوف الدنيا فيها ايه. ما ينفعش - 00:04:05

ينفع ده ما ينفعش ده ينفع ده ما ينفعش ده ينفع ده في الغالب ما حدش بيعمل كده. الامور لا تجري بهذه الطريقة. يقول لها لا لأ انا هروح لفلان وخلاص محدد وجهته. هي نفس القصة كده انت - 00:04:29

لما بتحتاج حاجة بتعمل ايه ؟ تقول والله انا هاصلي ركعتين. وبعدين هاروح آآ مش عارف احاول اعمل ايه. مش عارف اعمل ايه. ومش عارف اعمل ايه. الكلام ده كله اللي انت - 00:04:41

اتحرك فيه هو لا شك هو يعني آآ هتختلف فيه النظرة ممكن واحد يكون رايح له كسبب من الاسباب. واحد رايح له لا لا لا لانه يعتقد ان هو ده مع ده ده زي ده ده قد ده - 00:04:51

اه ده ليه تصرف وده ليه تصرف فرق كبير جدا يعني دي ربنا نتكلم عنها بعد كده بالتفصيل بس اللي اقصده ايه؟ الطلب انت لما بتطلب. طيب الطلب ده ايه؟ الطلب ده ايه؟ ان - 00:05:05

قلب مرغوب او دفع مرهوب تاني تاني الطلبة عبارة عن ايه؟ جلب مرغوب او دفع مرهوب يا اما استجلب حاجة انا ارغب فيها واحبها او ادفع حاجة انا بكرهها وبرهب منها - 00:05:18

يا جلب مرغوب يا اما دفع مرغوب. ده الطلاق. تمام؟ الحاجة هي عبارة عن كده. فسورة الاخلاص مش بتكلمك عن انك تخلص القصد وتوحد ربنا سبحانه وبحمده في القصد بس لا لا لا في الطلب كمان. ببساطة لو حبيت - 00:05:35

نقول ايه اللي ربنا بيوصينا به؟ او ابرز يعني ما يوصينا الله سبحانه وبحمده به في سورة الاخلاص او اللي احنا بنسميه الوصية الرئيسية ان اخلص لله وحده سبحانه وبحمده في القصب والطلب - 00:05:55

وفهمنا يعني ايه في القصد ان كل الحركة كل كزا كزا كزا اللي هيصدر مني انا انا اللي هيصدر مني تجاه الله سبحانه وبحمده آآ التعبد اللي هيصدر مني والحاجة اللي هتصدر مني انا اكون ايه آآ نيتي فيها خالصة لله سبحانه وبحمده. طيب وفي الطلب ان النهاردة الحاجة اللي انا هطلبها - 00:06:14

سواء كانت جلب مرغوب او دفع مرغوب انا اخلص لله فيها. يعني ايه يخلص لي فيها؟ يعني لا الجأ الى الله. لا اتوكل الا على الله. مش هتوكل على الله. لا اتوكل الا على الله. سبحانه وبحمده. لا يتعلق قلبي الا بالله سبحانه وبحمده. ولذلك السورة بتقول لحضرتك - 00:06:34

وبتديك الدواعي دي. دواعي انك توحد ربنا. او تخلص لله في القصد والطلب. وانا باكد على فكرة ان انا اخلص اخلص اخلص وزي ما قلت الاخلاص ده خلوص وتخليص خلوص يعني ان انا مقبل بكليتي وتخليص لأ مفيش اي شوائب ولا اي حاجة - 00:06:54

عكر علي الكلام ده مش رايح ومش مقتنع او رايح وحاطط آآ آآ رجل هنا ورجل هنا عشان لو ما جاش هنا لأ انا خلاص خدت قراري وانتهت قصتي خلوص وتخلص مش عايز اقول كمان وتخليص فانا خلاص اخلصت ولذلك هي تصفية تصفية النهاردة انت لما تيجي - 00:07:14

الطلب ده هتطلبه من مين هتتعلق بمين فيه بالضبط؟ بالله وحده سبحانه وبحمده مخلصا في ذلك. يبقى خد بال حضرتك هنا ان سورة الاخلاص اتوجهت الوجهة دي. طيب وبتأكد على بعد جميل جدا ومهم جدا. منزها ربك عن كل نقيص - 00:07:34

ونزها ربك عن كل نقيص. يعني انا اخلص لله في آآ في القصد والطلب خلاص او اخلص لله وحده في القصد والطلب خلاص او حتى كلمة اخلص هي فيها كلمة واحدة اهو. طيب - 00:07:53

طيب منزها اياه عن كل نقيصة ليه؟ ايوة عشان ربنا هنا حدثك عن حاجات ربما تكون هتعكر عليك شوية صفو الاخلاص الحاجات دي الله سبحانه وبحمده حدثك بكلمات وجمل من شأنها انها تجهز على اي شائبة ولا حاجة تعكر عليك صفو الاخلاص - 00:08:06

بص بقى ولذلك احنا استعملنا كلمة الاخلاص عشان ده اسم السورة علشان خاطر ربنا طالبنا به فاعبد الله مخلصا له الدين. وما امروا الا الله مخلصين له الدين. قل الله اعبد مخلصا له ديني. الا لله الدين الخالص. فاحنا طولبنا بكده طولبنا - 00:08:27

ان تدينا لله حركتنا كل حاجة تكون خالصة لله سبحانه وبحمده. فده التعبير الذي يحبه الله. فكلمة التوحيد كلمة جميلة ومشهورة وما فيهاش مشكلة لكن هنا الاولى والادق كلمة الايه آآ الاخلاص. طيب يبقى انا دلوقتي انا محتاج ان انا اخلص لله وحده سبحانه -

00:08:47
بحمده في القصد والطلب طيب منزها اياه عن كل نقيصة مستغنيا به عن كل من سواه يبقى انا منزه لله عن كل نقيص او مستغني بالله وحده عن كل ما سواه كنون من التفاصيل بس اللي بنوضح بيها المسألة. طيب آآ - 00:09:07
لما نيجي برضو نتأمل هنجد ان سورة الاخلاص بتوصينا بحاجات تانية يعني مش بس بتوصينا بالكلام ده لأ يعني بتوصينا مثلا اا لما لما تأمل شوية ان احنا نتبرأ من كل من يعني يفتري على الله الكذب وينسب له نقيصة. آآ يعني - 00:09:27
زي مثلا ان ربنا بيقول في سورة الكهف وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - 00:09:50
فانا محتاج اتبرأ اتبرأ ممن ينسب لله ولدا ينسب له والدا ينسب له زوجة ينسب له شريكا نظيرا ندا انا محتاج اتبرأ من كل ده آآ لان مش ما يكفيش مجرد ان انت تؤمن بالكلام ده ولا يكفي - 00:10:04
مجرد ان انت تعتقده ولا يكفي ان مجرد انك تعمل بمقتضاه لأه انت محتاج كمان ان انت الكلام ده تتبرأ ممن يعني اه يفعل عكسه. تتبرأ من من الناس اللي ربنا عز وجل اخبرنا انهم اشركوا او ضلوا في هذا الباب - 00:10:24
صحيح تتبرأ منهم. اتبرأ يعني انا اعمل ايه؟ يعني انا امسك بقى مش عارف رشاشه او افرغه فيهم ولا اروح اقتلهم؟ لا لا مش هو ده البراءة خالص لا. يعني البراءة - 00:10:44
ان انت آآ الولاء يقوم حول المحبة والنصر. المحبة والنصر. والبراءة بتقوم حول البغض وترك النصرة. يعني انت لا تبغض تبغضهم في الله يعني انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله ولا تناصرهم ولا تعاونهم على ما هم فيه ولا ترضى - 00:10:54
ما هم عليه ولا تطيعهم فيه ولا تركن اليهم وغيرها من الايه؟ من الامور. فالبراءة دي براءة براءة قلبية وكمان براءة جوارحية هي في ايه؟ في امور. خلاص؟ مثلا يعني ممكن تعامله في بيان وشراء. ممكن مثلا آآ تؤاكله تشاربه لو اكل او شرب - 00:11:14
حلال اا ممكن تهنئه في بعض المناسبات الاجتماعية المباحة او المشروعة في ديننا كالزواج والنجاح مثلا في الدراسة او غيرها بس انت تكون من جواك مش اكيد يعني ما هو ما ينفعش تكون انت آآ مؤمن ان الله سبحانه وبحمده لم يلد وتقول عادي يعني ما فيش مشكلة يا عم - 00:11:34
ايه ده ايه ده ايه اللي يعني ممكن واحد يكون مؤمن ان آآ لا فده مطلوب مطلوب ان انا اتبرأ يعني ممن يفعلون هذه الايه آآ الاشياء الحقيقة الامر مش هيقف عند كده بس انت مطالب بان انت كمان تعلن الكلام ده. تعلنه تفتخر به تدعو اليه - 00:11:54
ولذلك شوف سبحان الله ما جاء في السنة الانسان بيعلنه في ايه؟ بيعلنه في في صلاة ويعلنه في ذكر بيعلنه في قبل ما ينام بيعلنوا في احوال كتيرة جدا جدا جدا ويحاول يعلن الكلام ده وده نفهمه من قول الله عز وجل قل هو الله احد. قل هو الله احد سبحانه وبحمده - 00:12:13
يبقى قلنا ان انت اه هتخلص لله القصد دي وصيتنا الرئيسية القصد والطلب وقلنا ان انت هتتبرأ يعني المطلوب مني ان انا اتبرأ اه ممن اه يعني نسأل الله العافية اه نسبه لله نقائص. وقلنا ان انت اه محتاج - 00:12:33
ان انت تعلن الكلام ده وتدعو اليه وانت نفسك محتاج انك تنزه ربك عن كل نقيص. تنزه ربك عن كل نقيص يعني ما ينفعش ان الله سبحانه وبحمده آآ يكون اخبرك بالكلام ده وانت جواك تعتقد ان فيه نقص ينسب الى الله سبحانه وبحمده او - 00:12:53
شيء من هذا القبيل. طيب اللي احنا بنتكلم عليه ده ما نسميه بالايه وصايا السورة الحاجات اللي ربنا بيوصينا بها ضمنين. لان قلنا ده خبر من من الله سبحانه الحمد ربنا بيخبرنا عن امور بس اكيد بيخبرنا بالامور دي لانه يريد منا ان احنا نفعل شيء معين. ده اللي احنا بنسميه كده يعني بداية العمل ان انت بعد ما - 00:13:10
قيمة الايات فهما جيدا يمكن انا ما توسعتش في الدوائر الاربعة بتاعة الفهم علشان خاطر بس الحلقات ربما لا تسمح بذلك. احنا حاولنا ناخد المعنى كده في صورة مقاصدية اه عشان كله يبقى ماشي في في سياق متصل وعرفت ابرز ما ينبغي عليك اه فعله اه وفي نفس الوقت - 00:13:30

عرفت امور تانية انت ينبغي عليك انك تفعلها هتيجي بقى بعد كده آآ حاجة آآ مهمة جدا وهي آآ انت ازاي الكلام ده يعني صورة عظيمة زي السورة دي ازاي انت تتدبرها - 00:13:50

ازاي هذه العبودية المطلوبة؟ يعني في عبودية مطلوبة اسمها القراءة الحمد لله بنعملها. وبدية اسمها الاستماع بنعملها. عبودية اسمها الفهم عملناها وحاولنا نفهم معناها طيب عايزين نعرف بقى عبودية التدبر ازاي اتدبر حاجة زي سورة الاخلاص دي؟ ده ان شاء الله اللي هنتعرف عليه في الحلقة القادمة قولوا - 00:14:06

لهذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:26